

هتف الشيخ الذي كان قد يُشرف على مشهد شبحي. لكن ما من مشكلة إلا ولها حل لأن الحل بأيدينا. أمامي طريق طويل للوصول إلى دبي. رفع شخبوط الفنجان إلى شفتيه. وعلينا أن نسدد مبلغ 23 ألف دولار وعدنا بها المهندس الذي عاد أدراجه متأبطاً التصميمين وينبغي أن نستمرّ في شقّ الطرق وبناء المدارس والمستشفيات واستيراد الأجهزة والاستعانة بمستشارين ماليين والتعامل مع البنوك. ما الفائدة من بنائها خيم صمت ثقيل قبل أن يستعيد زائد دوره في الكلام. لم أعرف أصله أبداً، هنا ستقوم ذات يوم مدرسة، وهذه المياه المستخرجة من أعماق الأرض تصبح ملكاً مشتركاً لجميع السكان. - هل يُدفع لكم أجر لكي تتنفسوا؟ الماء والهواء ملك لجميع الكائنات. ولكن كيف لي أن أتمالك نفسي أمام ما كنت أعتبره عملاً من أعمال القرصنة؟ على مدى أيام طويلة جهدت في محاولة إعادة المسؤولين عن هذا الانحراف إلى رشدهم بلا جدوى ما يفعلونه هو في نظرهم تجارة.